

بحوث علمية في مؤتمر "آفاق 2020" في اليسوعية برونيه لـ "النهار": اكتشاف "توماي" يؤكد أصولنا الإفريقية

صعوبة تحديد طبيعة المناخ السائد في حينها لأن العلم يمكنه أن يكشف على الواقع المناخي في فترة لا تتعدى القرن.

عندما سألناه عن مدى إنتشار إكتشاف "توماي" عند أهل العلم قال: "ننشر مضمون هذا الإكتشاف في منشورات علمية متخصصة". وعمّا إذا كانت هذه المقاربة لأصولنا البشرية تزج بعض المجتمعات المنغلقة قال: "توجهت إلى نيجيريا للحديث عن "توماي" وقررت لي الجهات الرسمية هناك حراسة مشددة خلال إلقاء المحاضرة. أضاف: "يدرك الجميع أن العلم يحتاج إلى قرائن بينما الإيمان يعتمد على الفطرة. ما ذكرته لا ينفي البتة أنني رجل مؤمن وعالم أنثروبولوجي في آن واحد. حاضرت في كنف مجتمعات توازن بين الإيمان والديموقراطية وهذا ما ساعده على تقبل مقاربتني الأنثروبولوجية في موضوع "توماي".

وكان تحدث في جلسة افتتاح المؤتمر كل من المشنوق باسم الرئيس تمام سلام ونائبة رئيس جامعة القديس يوسف للبحث العلمي البروفسورة دولا كرم، رئيس الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم البروفسور نعيم عويني، الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة و نائب رئيس جامعة القديس يوسف الأب البروفسور ميشال شوار ممثلًا رئيس الجامعة الأب سليم دكاش.

rossette.fadel@annahar.com.lb
Twitter: @rossettefadel



كرم تتسلم درعاً تكريمية من عويني وبدا المشنوق وحمزة.



(ميشال صايغ)

برونيه متحدثاً لـ "النهار".

تسلق الأشجار. اللافت وفقاً له أن أسلافنا كانوا يقصدون قمة النباتات الخضراء العالية لاسيما الشجر للنوم. لكنه توقف عند

والقرود والشبمانزي في الغابات بينما عمد الإنسان في حينها إلى التنقل بهدف إكتشاف حياته، مع الإشارة أنه كان يميل كثيراً إلى

روزيت فاضل

عرض عدد من الاكاديميين بحوثهم في "المؤتمر العلمي الدولي السنوي الـ 21، التقدم العلمي والتكنولوجي"، والذي نظمتها جامعة القديس يوسف والمجلس الوطني ورعاه رئيس الحكومة ممثلاً بوزير البيئة محمد المشنوق، في حضور وزراء وعدد من الشخصيات العلمية والجامعية.

والتقت "النهار" على هامش المؤتمر الأستاذ الفخري في "كوليج دوفرانس" المسؤول عن كرسي علم المتحجرات الإنسانية البروفسور ميشال برونيه الذي قال إن البعثة الفرنسية التشادية المعنية بأنثروبولوجيا الإحاثية التي قادها في العام 2001 إكتشفت أن جذور العائلة الإنسانية إفريقية. حدد برونيه أن هذه الجذور تعود لإكتشاف أم البشرية "توماي" وهي جمجمة متحجرة يعود تاريخها إلى أكثر من سبعة ملايين عام، إلى أقدم أسلاف الإنسان التي عثر عليها إلى اليوم.

وقال برونيه على هامش الجلسة الافتتاحية لأعمال اليوم الأول من المؤتمر الذي يختتم اليوم: "نحن جميعاً أفارقة"، مشيراً إلى أن إكتشاف "توماي"، وهو إسم في اللغة التشادية المحلية "غوران" ويعني "أمل الحياة" يعيد النظر في أصل العائلة الإنسانية. أضاف: "تمكنا من إثبات أن أم البشرية وجدت في إفريقيا وهذا يضع حداً لمعتقدات البعض بأن أصول الحياة البشرية وجدت في إفريقيا الشرقية".

وبرأيه، إن "توماي" ألقى إكتشافاً أنثروبولوجياً عثر عليه في أثيوبيا عام 1974 لهيكل عظمي لأثني "لوسبي" والتي اعتقد أنها "أم البشرية" وهي عاشت وماتت قبل 3,2 ملايين عام.

ولفت إلى أن البحوث الأنثروبولوجية أشارت إلى أن أول إنسان من عائلة أسلافنا الأفارقة توجه من مسقط رأسه إلى مدن القوقاز في جورجيا في فترة لا تتعدى المليون و800 ألف عام، مضيفاً أن الإنسان إنطلق من نقطة ولادته إلى مناطق عدة تحولت تبعاً موطنه الجديد.

واعتبر أن الدراسة الأنثروبولوجية لـ "توماي" عكست بعض ملامح حياة أسلافنا في إفريقيا. برأيه، قبع السعادين